قوله فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة سبب قراءة هذه الاية انها الخ في الحث على الصدقة
عليهم لما فيها من تاكيد الحق لكونهم اخوة قوله رايت كومين
من طعام وثياب هو بفتح الكاف وضمها قال القاضي ضبطه
بعضهم بالفتح وبالضم قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كوم
وبالفتح المرة الواحدة قال والكومة بالضم الصبرة والكوم العظيم
من كل شئ والكوم المكان المرتفع كالربابة قال القاضي والفتح
هنا اولى لان مقصوده الكثرة والتشبيه بالربابة قوله حتى
رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة
فقوله يتهلل اي يستنير فرحا وسرورا وقوله مذهبة ضبطوه
بوجهين احدهما وهو المشهور وبه جزم القاضي والجمهور مذهبة
بذال معجمة وفتح الهاء وبعدها باء موحدة والثاني قال بعضهم
الحميدي في الجمع بين الصحيحين غير مدهنة بدال مهملة وضم
الهاء وبعدها نون وشرحه الحميدي في كتابه غريب الجمع بين
الصحيحين فقال هو وغيره من فسر هذه الرواية ان صحت
المدهن الاناء الذي يدهن فيه وهو ايضا اسم للسفرة التي تكون
في الجيب يستجمر فيها اما المطر فشبه صفاء وجهه الكريم بصفاء هذا
الاناء وبصفاء الدهن والمدهن قال القاضي عياض في المشارق قيد
من الائمة هذا تصحيف والصواب بالذال المعجمة والباء الموحدة وهو
المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاضي وجهين في تفسيره
احدهما معناه فضة مذهبة فهو ابلغ في حسن الوجه واشراقه
والثاني شبهه في حسنه ونوره بالمذهبة من الجلود وجمعها
مذاهب وهي شئ كانت العرب تصنعه من جلود وتجعل في خطوط
مذهبة يرى بعضها اثر بعض واما سبب سروره صلى الله عليه
وسلم ففرح بمبادرة المسلمين الى طاعة الله تعالى وبذل اموالهم

لله

لله وامتثالهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولرفع حاجة
هؤلاء المحتاجين ونفقة المسلمين بعضهم على بعض وتعاونهم
على البر والتقوى وينبغي للانسان اذا راى شيا من اهل هذا
القبيل ان يفرح ويظهر سرورا ويكون فرحه لما ذكرناه قوله
صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها الخ
فيه الحث على الابتداء بالخيرات وسن السنن الحسنات والتحذير
من اختراع الاباطيل والمستقبحات وسبب هذا الكلام في هذا الحديث
انه قال في اوله فجاء رجل بصرة كادت كفه ان تعجز عنها الى قوله
فتتابع الناس وكان الفضل العظيم للبادي بهذا الخير والفاتح
لباب الاحسان وفي هذا الحديث تخصيص قوله صلى الله عليه
وسلم كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وان المراد به المحدثات
الباطلة والبدع المذمومة وقد سبق بيان هذا في كتاب صلاة الجمعة
وذكرنا هناك ان البدع خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة
ومكروهة ومباحة قوله عن عبد الرحمن بن هلال العبسي
هو بالباء الموحدة والله اعلم

## باب ـــــ الحمل بالاجرة

يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقص المتصدق بقليل قوله كنا
نحامل وفي الرواية الثانية كنا نحامل على ظهورنا معناه نحمل على
ظهورنا بالاجرة وتتصدق من تلك الاجرة او تتصدق بها كلها
ففيه التحريض على الاعتناء بالصدقة وانه اذا لم يتمكن له قال يتوصل
الى تحصيل ما يتصدق به من حمل بالاجرة او غيره من الاسباب المباحة

## باب ـــــ فضل المنيحة

قوله صلى الله عليه وسلم
الا رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس العس
بضم العين وتشديد السين المهملة وهو القدح الكبير هكذا
ضبطناه وروي بعشائين معجمة ممدودة قال القاضي وهذه
اكثر رواية مسلم قال والذي سمعناه من متقني شيوخنا بعس وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)